مفهوم التعليم بين سقراط وأفلاطون: دراسة نقدية مقارنة

مصطفى رمضان محمود" (مصر)

مقدمة:

يدور هذا البحث حول مفهوم التعليم بين سقراط وأفلاطون، وهو موضوع من الموضوعات المهمة في الفكر الفلسفيّ منذ القدم؛ لأن الاهتمام بالتعليم لم ينشأ- فقط- في واقعنا المعاصر، بل نشأ منذ القدم، ومن هنا جاء بحثنا حول الاهتمام بالتعليم عند اليونان ولاسيما عند سقراط وأفلاطون.

ويشير مفهوم التعليم- في معناه الواسع- إلى الطرق التي يكتسب بها الناس المهارات والمعارف، ويتوصلون بها إلى الفهم الصحيح؛ ومن ثم يهدف التعليم إلى إعداد مواطنين يتسمون بقدر من المعرفة والاستنارة.

ويتمحور هذا البحث حول بيان مفهوم التعليم بين سقراط وأفلاطون، ثم نوضح مراحل التعليم بينهما، ثم نذكر أهدافهما من التعليم، وأخيرًا نبين أهم أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما فيما يختص بمفهوم التعليم، وتتنوع المناهج المستخدمة في هذا البحث؛ وهي على النحو الآتي: التاريخيّ، والتحليليّ، والنقديّ، والمقارن.

تساؤلات البحث:

١. كيف تصور كُلٌّ من سقراط وأفلاطون ماهية التعليم؟

٢. ما أهم مراحل التعليم بين سقراط وأفلاطون؟

٣. إلى أي مدى ارتبطت أهداف التعليم عند سقراط وأفلاطون بالعلم الحديث؟

٤. ما أهم أوجه الاتفاق والاختلاف بين سقراط وأفلاطون؟

(أولًا) ماهية التعليم بين سقراط وأفلاطون.

قبل توضيح ماهية التعليم بين سقراط وأفلاطون، ومراحله، وأهدافه، فلابد من توضيح الفرق بين العلم، والتعليم.

يطلق العلم على مجموعة المعارف المتميزة بالوحدة والتعميم، ويطلقه أفلاطون على أعلى درجة من درجات المعرفة، وهي التعقل المحض(١).

أما التعليم يعرف بأنه عملية تدريسية أو تعليمية، تهدف إلى تطوير المعرفة أو المهارات الشخصية المختلفة؛ ومن ثم يصبح الغرض من التعليم هو تطوير معارف أو مهارات معينة؛ ولذلك نجد أن مصطلح التعليم له دلالة واسعة، فمن الصعب تحديد تعريف واحد له، ويمكن القول بإن التعليم هو التطور المتناغم لجميع قوى الانسان المادية، والاجتماعية، والفكرية، والجمالية، والروحية. وتتمثل العناصر الأساسية في العملية التعليمية في العقل الخلاق، وقدرات الفرد، والخبرات الاجتماعية. فالتعليم هو عملية اجتماعية تهدف إلى تعديل سلوك الفرد في اتجاه اجتماعي مرغوب فيه عن طريق التعلم[٢]، ولذلك تتمثل غاية التعليم في خلق أو إبداع العقل السليم؛ ومن ثم فأنه تطوير ملكة الانسان العقلية؛ حتى يتمكن من الاستمتاع بتأمل الحقيقة العليا، والخير، والجمال[٣].

١. ماهية التعليم عند سقراط:

تتمحور رسالة سقراط التعليمية الإصلاحية، في شعاره "اعرف نفسك"؛ إذ إن الإنسان ينبغي له أن يبدأ بمعرفة ماهية نفسه، فهو كائن عاقل وهبه الله العقل؛ لكي يدرك به الخير ويسلك طريقه من دون أن ينحرف عنه[٤].

ويعرف سقراط التعليم بأنه معرفة علوم متعددة، والقدرة على نقلها إلى الآخرين؛ ومن ثمَّ فالنقل هو التعليم، أما التلقي فهو التعلم والامتلاك[٥].

وَوَفْق المناقشات الحديثة، قد أرتبط التعليم عند سقراط بطريقة معينة من التدريس وهي مبنية على الأسئلة، ولا تتضمن أي نقل مباشر للمعلومات، بل تسمح للطالب أن يرى الحقيقة بنفسه. إذ نجد سقراط قد أكد على التعليم باعتباره اتجاه النفس نحو الحقيقة، ويتوافق هذا تمامًا مع مفهوم التعليم بكونه بحثًا، على اعتبار أن الحقائق موجودة، وتنتظر من يكتشفها؛ وذلك ما أشار إليه سقراط[٦].

وربما كان السبب في ذلك هو تركيز فلسفة سقراط على النزعة الإنسانية، فيما يتعلق باهتمامه بالإنسان، في حين أن الفلسفات التي جاءت قبل سقراط كانت أكثر اهتمامًا بالطبيعة.

٢. ماهية التعليم عند أفلاطون:

تكمن أهمية تصور أفلاطون للتعليَم في إعطاء رؤية واضحة للمعلمين حول المفاهيم المختلفة المتمثلة في: المثل، والعقل أو التفكير، والخير، والميتافيزيقا،

والجدل، والإدراك الحسيّ، والفضيلة، والحافز، والحقيقة، وإذا نظرنا –بدقة– إلى هذه المفاهيم يمكن أن نجدها في أية مناقشة عن الفلسفة التعليمية، ففلسفة أفلاطون تساعدنا على فهم هذه المصطلحات(٧).

وقد ظلت أفكار أفلاطون في التعليم الأكثر تأثيرًا في تاريخ الفكر الغربي؛ إذ إننا وجدناه أشار إلى أهداف وطبيعة التعليم في العديد من محاوراته، وعلى سبيل المثال: نجد في محاورة بروتاجوراس(٨)رفض سقراط (المتحدث الرئيس في المحاورة) تسمية السوفطائيون بالمعلمون، وذلك لأنهم كانوا يتقاضون أجورًا من شباب أثينا الأثرياء من أجل تعليمهم، فضلاً عن موقفهم النسبي تجاه الحقيقة والأخلاق(٩).

وقد قدم أفلاطون فلسفته في التعليم في محاورة الجمهورية؛ إذ يعد التعليم لديه أكثر من مجرد اكتشاف المعرفة المكتسبة من قبل، بل بمنزلة إعادة اكتشاف المعرفة، ويعد الغرض الواضح من الصفحات السبعين في محاورة (١٠)الجمهورية المكرسة للتعليم هو وصف لنظام تربوي يختص بتنشئة الرعايا أو الصغار أو الفلاسفة الحكام الذين يصيرون حكام الدولة في المحاورة(١١).

كما وضح أفلاطون الأسس الخاصة بالتعليم عن طريق قول سقراط في فايدروس: "يجب أن أعرف نفسي أولاً"، ونجد هذا الشعار على معبد دلفي، وذلك ما أشار إليه ياسبرز أن تفكير أفلاطون، بل وفلسفته كان مصدرها حبه لمعلمه سقراط(١٢).

وعرض أفلاطون نظرية التذكر، وكان يهدف بها إلى تفسير ظاهرة المعرفة عامةً، والتي تنص على أن المعرفة ما هي إلا تذكر لما عرفته النفس في أثناء حياتها السابقة، وكذلك التعلم ما هو إلا تذكر، ويقدم لنا سقراط برهانًا عمليًا على ذلك، وهو بيان ما قام به أحد خدم مينون، وهو عبد صغير؛ إذ استطاع حل مسألة هندسية على الرغم من أنه لم يدرس الرياضيات، ويعد هذا أفضل دليل في – رأي سقراط وأفلاطون– على أنه توصل إلى حل تلك المسألة الهندسية عن طريق تذكره معارف كانت كامنة في نفسه لم يكن هو منتبهًا إليها، والذي نبهه هو أسئلة سقراط التي قامت بدور المنبه، فساعدت على إخراج المعارف الكامنة في النفس إلى عالم الظهور(١٣).

ونجد أن أسطورة الكهف، تعبر لنا عن رأي أفلاطون في التربية؛ إذ إنها تبين لنا المراحل التي تنتقل فيها النفس من الظلام إلى النور، ومن حالة نسيان الوجود

إلىإدركه، ومن معرفة الحس أوالظن إلى معرفة العقل أواليقين، كما أنها توضح لنا رأيه في الحقيقة[١٤]، وكان الهدف من رمز الكهف، هو إعطاء صورة محسوسة لمفهوم التربية، وتعرف التربية بأنها تحرير النفس الإنسانية بكليتها، وتحرير الحواس؛ حتى ترى الحقيقة، وتحرير النفس والحواسلوصول الإنسان إلى الطريق الصاعد؛ وهذا ما يسميه أفلاطون بمثال المثل، أو الخير الأسمى[١٥].

إذ تؤكد نظرية أفلاطون للمثل أن عالم الحواس لا يمكن الثقة به، فغالبًا ما تخدعنا الحواس في الواقع، في حين أن الأفكار أو المثل حقيقية، ثابتة، لا تتغير؛ ومن ثم تعد المثل الموضوعات الحقيقية للمعرفة؛ وذلك نظرًا لاتصافها بالثبات وعدم التغير. أما فيما يتعلق بالعالم المحسوس فنجده يتصف بالتغيير والخداع، فلا يمكن أن يكون لدي سوى اعتقاد أو رأي، وقد يكون هذا الرأي صحيح في بعض الاحيان، ولكن هذا الرأى الصحيح لا يماثل المعرفة. وبالطبع لم تخلو نظرية المثل من منتقديها[١٦].

(ثانيًا) مراحل التعليم بين سقراط وأفلاطون:

هدف كُلٌّ من سقراط وأفلاطون في عصرهما، نشر التعليم، ومحاربة السفسطائيين[١٧]، وهنا سوف نوضح مراحل التعليم لديهما؛ حتى يتبين لنا أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما.

ولقد وضع أفلاطون مفهومه عن الفلسفة والثقافة الإنسانية في تناقض واضح مع السفسطائيين؛ إذ وصف سقراط بأنه المعلم الحقيقيّ، وصديق الحكمة، وخصم السفسطائيين، وقد جعله المتحدث الرئيس في معظم محاوراته، وتتألف طريقة سقراط من: التساؤل، والاختبار، والدحض أو التفنيد، تلك التي وضحها أفلاطون في محاوراته الأولى[١٨].

١. مراحل التعليم عند سقراط:

يعد سقراط نموذجًا للمعلم سواء أمن قبل المعجبين به أم المنتقدين له، بل ومن قبل مجموعة من الكتاب المحدثين أمثال: جون ستيوارت مل[١٩]، ويعد نموذجًا لجميع المعلمين من بعده فيما يتعلق بالفضيلة Virtue، فأكثر ما يلفت الانتباه بصدد سقراط بوصفه معلمًا، هو تأييده ودفاعه وتطبيقه نظرية تعليمية تسمى "المنهج السقراطيّ" تلك التي وُضِّحت – بشكل رئيسي– عن طريق محاورات أفلاطون، وقد أصبحت هذه

الطريقة شـائعة في النظرية التعليمية فيما بعد، على الرغم من خضـوعها لأسـاليب مختلفة من التطوير والتطبيق[٢٠].

وتشـير الطريقة السـقراطية –عادة– إلى ما يسـمى بالبيداغوجيا[٢١] أو علم أصـول التدريس Pedagogy ، التي يقوم فيها المعلمون بتدريب الطلاب وإقناعهم على القيام بدور فعال في العملية التعليمية عن طريق طرح الأسئلة وإجراء المناقشات؛ ولذلك فليس من المفاجيء أن يحدث هذا النموذج من الممارسـات التعليمية مثل هذا الاهتمام الواسع؛ لأنه يثير محاور أساسية حول الأهداف التعليمية، بل ويرسم منهجًا للممارسة التعليمية، وبهذه الطريقة تتضح أهمية الطريقة السقراطية عن طريق قيمتها العملية؛ مما يجعلها هدفًا رئيسًا للتفكير في علم أصول التدريس[٢٢].

يشـير سـقراط إلى أنه أول الدروس، التي يجب أن نتعلمها؛ من أجل معرفة الذات، هي جهلنا؛ وذلك لأننا حينما نريد أن نصـل إلى معرفة الأشـياء، بمقتضـى طبائعها الثابتة، وليس بمقتضـى كيفيتها الظاهرة، فحينئذ علينا أن نمارس الحوار أو المحادثة؛ ومن ثم فينبغي لنا لكي نتعلم أن نتحاور[٢٣]؛ ومن ثمَّ نجد أنه عن طريق الحوار يتحقق التعليم؛ إذ إن الحوار عند سـقراط يشـتمل على مرحلتين وهما: مرحلة التهكم، ومرحلة التوليد.

ونجد أن سـقراط كان يمارس حواره الفلسـفيّ يوميًا، ولم يخصـص له مكانًا معينًا، فهو يحاور في السوق، وفي حوانيت الصناع، وفي الملاعب الرياضية، كما أنه لم يخصـص لحواره موضـوعًا معينًا؛ إذ إنه كان يناقش كل ما يعرض عليه من مسـائل[٢٤]، وقد وضـح أفلاطون ما قام به سـقراط من طرحه الأسـئلة للمعلمين في أثينا، أمثال: بروتاجوراس، وجورجياس[٢٥]، وبروديكوس[٢٦]، وهؤلاء السـفسـطائيين، الذين كانوا يدعون ممارسة الحكمة، فقاموا بتدريس الخطابة[٢٧].

وذلك لأن السوفسطائيين لم يكن لهم مدرسة فلسفية لها آراؤها المخصصة، وإنما كانوا عبارة عن طائفة من المعلمين متفرقين في بلاد اليونان اتخذوا التدريس حرفة لهم، فكانوا يتنقلون من بلد إلى أخرى، يلقون المحاضـرات، ويتقاضـون على تعليمهم أجرًا، وكانوا يعلمون موضوعات مختلفة يحتاج إليها الناس وقتها، فعلى سبيل المثال: نجد بروتاجوراس Protagoras، كان يعلم قواعد النجاح في السـياسـة، أما جورجياس Gorgias، فكان يعلم البلاغة وعلم السـياسـة، وبروديكوس Prodicus، كان يعلم قواعد النحو والصـرف، وأخيرًا هيبياس Hippias[٢٨] الذي كان يعلم التاريخ

والطبيعة والرياضة[٢٩].

ولم يكن سقراط معلمًا، وَفْق تعريف المعلم الذي عهده الجمهور الأثينيّ، ولكن ماذا يعتقد جمهوره الأثينيّ بشأن التدريس والمعلم؟ يعد المعلم هو شخصًا يَدِّعي أنه قادر على تعليم الآخرين في موضوع محدد لا يعرفه التلميذ، كما أنه الشخص الذي يقبل المال على تدريسه؛ إذ إنه لا يدرس إلا حين دفع المال، ولا يتصف سقراط بهذه السمات[٣٠]؛ إذ إن سقراط لم يتقاض أجرًا على تعليمه[٣١].

وسوف ننتقل الآن إلى توضيح مراحل التعليم عند سقراط والتي تتمثل في مرحلتين، وهما: مرحلة التهكم، ومرحلة التوليد.

المرحلة الأولى- التهكم:

يقصد سقراط بالتهكم، طرح السؤال مع تصنع الجهل؛ وذلك لأن الهدف منه هو تخليص العقول من العلم السوفسطائيّ الزائف، وإعدادها لقبول الحق، ففي هذه المرحلة نجد سقراط يتصنع الجهل، ويتظاهر بالتسليم لأقوال محديثه، ثم يبدأ في إلقاء الأسئلة حول أحد المواضيع أو الأشياء الشائعة، ويثير الشكوك حولها؛ ومن ثمَّ ينتقل سقراط من أقوالهم إلى نتائج لازمة عنها، لا يسلمون بها فيوقعهم في التناقض، ويحملهم على الاعتراف بالجهل[٣٢]، ولكن نادرًا ما يُصَوِّر سقراط في دور الطالب، كما أنه نادرًا ما يتم استجوابه بالطريقة التي يُسْتَجْوَبُ بها الآخرين[٣٣].

وكان أول موقف يتخذه سقراط، في هذه المرحلة هو موقف الجهل، أيّ ما يسمى بادعاء الجهل الذي يصل إلى مستوى السخرية الواضحة؛ إذ نجده يرفع من قدر محدثه؛ ومن ثمَّ يقبل على الحديث مع سقراط والإفضاء بما لديه وهو شاعر بالأمان، وذلك على نحو تتزايد معه أخطاؤه بمقارنتها مع ثقته بنفسه وبادعاءاته، أما الموقف الثاني لسقراط فهو موقف تقبل الإجابة عن سؤاله والبدء في الفحص، ومن أخص مزايا طرق سقراط في الفحص، لجوءه إلى ما يسمى بالاستقراء، أي إيراد أمثلة كثيرة يمكن معها الحكم – بوضوح- على مبدأ عام أو حتى على حالة خاصة مماثلة، ولكن في لحظة الارتباك تهييء المتحاور مع سقراط؛ لقبول أفكاره، والتي تسمح بالسير على الطريق الصحيح[٣٤].

وحين دراسة العناصر المعيارية والأنطولوجية في الأسئلة التي أثارها سقراط، نجد أن الأسئلة المتعلقة بالفضيلة تمثل نوعًا من الأسئلة الفلسفية؛ إذ يسعى السؤال

السقراطيّ إلى فهم الفضائل، ويؤدي الجهل السقراطيّ دورًا واضحًا في إثارة التساؤلات، وهو موجه نحو الانفتاح الذي لا حدود له على الإطلاق؛ إذ يفتح آفاقا جديدة للحقيقة التفسيرية الجدلية(٣٥).

وتكمن قيمة الجدل والتفنيد في معرفة سقراط كيفية طرح السؤال وقدرته على الاستمرار في طرح التساؤل، وذلك يعبر عن اتجاهه نحو الانفتاح، وهذا ما نجده في وصفنا الفلسفة بأنها فن التساؤل، أي فن التفكير؛ ومن ثمَّ فهي جدل؛ لأنها تعبر عن الحوار الحقيقيّ، ونجد أن التعليم السقراطيّ يركز على الحالة الإنسانية، أي الإنسان، تلك الغاية التي تستحق أن تؤخذ في الاعتبار في أية فلسفة للتعليم(٣٦).

ولذلك كان من أهم معايير تمييز صاحب المعرفة الحقيقيّ عن مدعيها عند سقراط، هو القدرة على تقديم التبرير لما يقول المرء، وهذا هو شرط العلم في رأي سقراط، وهو ما يجعل الشعراء والمنجمين لا يدخلون في فئة العلماء، كما أن ادعاء العلم يؤدي إلى الوقوع في التناقض، إلا أن شرط العلم هو الاتساق؛ ومن ثم يتضح لنا أن الموضوع الرئيس في فكر سقراط،، هو موضوع الجهل السقراطيّ(٣٧)؛ ولذلك كان تحصيل العلم عند سقراط عن طريق أمرين وهما: إما الأخذ عن الآخرين وإما أن يكتشفه المرء بنفسه(٣٨).

المرحلة الثانية– التوليد:

يقصد سقراط بالتوليد هو استخراج الحق من النفس، وسميت هذه المرحلة بهذا الاسم؛ إشارة منه إلى مهنة أمه؛ إذ إنه كان يستخرج الحقيقة من نفوس تلاميذه، كما كانت تستخرج أمه الأطفال من بطون أمهاتهم(٣٩).

وقد اعتمدت طرق التعلم عند سقراط على عنصر التساؤل، الذي يعبر عن الطريقة السقراطية للتعلم، وهي عبارة عن عملية أسئلة وأجوبة يستعين بها المعلم، مع أهدافه التدريبية الواضحة، ووعيه بالنتائج المرجوة لعملية التعليم، فهذه الطريقة في التدريس نجدها في أعمال أفلاطون، وعلى وجه التحديد في مينونMeno، وفيها نجد سقراط يستخدم برهانًا رياضيًا مع صبيّ عبد؛ لتوضيح أن التعلم – في الواقع– هو عملية تُسْتَعاد فيها المعرفة الموجودة في النفس وتوضيحها، ويطرح سقراط على الصبيّ مشكلة المربع، ويتابع سقراط الصبيّ خطوة بخطوة، ويستخلص الحلول المقترحة من الصبيّ، وتقييم أوجه القصور في تلك الحلول؛ حتى يُتَوَصَّل إلى الحل

الصحيح(٤٠).

ولذلك ينشأ التوليد عند سقراط عن طريق طرحه مجموعة من الأسئلة بطريقة منطقية تؤدي إلى الحقيقة، التي أقروا أنهم يجهلونها، فيصلون إليها، وهم لا يشعرون(٤١).

وذلك ما نجده في التعليم عند سقراط الذي كان يعتمد على إيقاظ النفس، عن طريق تذكر المعاني الفطرية التي كانت موجودة فيها قبل ميلادها، والتي حصلت عليها من عالم المثل؛ ومن ثم فالتعلم ليس إلا تذكر، وأما طرق الجدل المختلفة فهي التي تساعدنا على استرجاع المعاني، وهذا ما يعرف بتوليد سقراط أفكار محدثيه(٤٢).

ونجد أن سقراط في محاورة الدفاع، يميز بين ثلاثة مستويات للحكمة، المستوى الأعلى يمثل الحكمة الحقيقية، وهو يختص بشأن الآلهة وحدها، والمستوى المتوسط هو الأحكم من الناس، الذي يتعلق بأي فرد مثل سقراط، والمستوى الأدنى، يتعلق بالفرد، الذي لا يتصف بالحكمة؛ ومن ثمَّ يتضح لنا أن سقراط يحتل المستوى المتوسط؛ إذ إنه يعمل على تعليم الشباب الخير، والتقوى، والعدالة، ويحاول سقراط أن ينتقل بمستمعيه من المستوى الأدنى إلى المستوى المتوسط، عن طريق توجيه الأسئلة والفحص والاختبار لكل فرد من الحاضرين؛ حتى يحصل على موافقتهم على الموضوع الذي يتناقش فيه معهم؛ ومن ثم فإن هذا النشاط من أعظم ما قدمه سقراط للأثينيين(٤٣).

ونجد أن هناك أربع خطوات تعليمية، يستخدمها سقراط مع أصحاب المستوى المعرفيّ الأدنى، وهي: أولًا- السؤال، ثانيًا- افتراض خاطئٍ، وفيه يقدم للمتحاور اقتراحًا خاطئًا فإن فكرته تبدو صحيحة أو حقيقية للجاهل، ثالثًا- القبول، وفيه يقبل المتحاور فكرة سقراط، رابعًا- التفنيد، وفيه يفحص سقراط إجابة المتحاور معه، فإذا لم ينجح سقراط في وقوع المتحاور معه في التناقض، فإنه يقوم بتكرار سؤاله؛ حتى يعترف المتحاور بجهله أو ينهي المناقشة(٤٤).

٢. مراحل التعليم عند أفلاطون:

تشتمل الأفكار الرئيسة في فلسفة أفلاطون التعليمية على ما يأتي: التعليم للجميع؛ إذ يريد أفلاطون تعليم جميع الأولاد والبنات مجالات المعرفة والفهم كافة المتمثلة في الميتافيزيقا، ونظرية المعرفة، والأكسيولوجيا، والتعليم الحكوميّ إذ ينبغي

أخذ جميع الأطفال من الوالدين وتعليمهم من قبل الدولة، أما عن طريقة التدريس، فقد أوصى أفلاطون بجعل التعليم أقرب إلى اللعب قدر الإمكان في المستوى الابتدائيّ، وحين الوصول إلى المستويات العليا من التعليم، يجب تشجيع تفكير الطالب في عمليات التفكير والتجريد(٤٥).

وسوف نوضح – هنا– أهم المراحل التي وضعها أفلاطون للتعليم، وهي على النحو الآتيّ:

المرحلة الأولى– التربية(٤٦) البدنية والموسيقى:

تختص هذه المرحلة بتعليم الصغار؛ حتى سن الثامنة عشرة، وهدفها الأساسيّ هو بناء الجسم والنفس معًا، فيكون بناء الجسم عن طريق ممارسة التمرينات الرياضية، أما فيما يتعلق بتربية النفس عن طريق ممارسة الموسيقى، فقد أعجب أفلاطون بالنموذج الإسبرطيّ في التربية؛ إذ إنه يعتمد على نمط التربية البدنية القاسية، والذي عن طريقه انتصرت إسبرطة على أثينا(٤٧).

وفي هذه المرحلة، يكون شرط الفصل بين كل الأطفال المتقدمين على مبدأ صلاحيتهم الجسمية وليس على أساس طبقيّ، وذلك تأكيدًا لمبدأ المساواة بين الأطفال في التربية والتعليم(٤٨).

وتناظر تلك المرحلة من التعليم عند أفلاطون في العصر الحديث مرحلة التعليم الابتدائيّ؛ إذ إننا نجد ما يسميه أفلاطون بالموسيقى يماثل ما نسميه – اليوم– بالعلوم الإنسانية، وأهم ما يميز هذا النوع من التعليم دراسة الموسيقى المصاحبة للشعر(٤٩)، ولكن يختلف الرجل عن الفتاة في تعليم الموسيقى؛ إذ إنه يوجد ألحان تناسب طبيعة الرجال، وألحان تناسب طبيعة النساء، فنجد أن الألحان التي ترتبط بما هو جليل وتحث على الشجاعة والبسالة، هي ألحان يختص بها الرجل، في حين أن الألحان التي تتجه نحو الاعتدال، وضبط النفس، والأنغام الهادئة، هي ألحان تختص بها المرأة(٥٠).

ويشير تيلور في محاورة القوانين لأفلاطون، أنه قد جعل الموسيقى من عمل الجماعة كلها؛ إذ إنه يجب على كل جيل فيها، أن يأخذ دوره في الغناء، فالجميع يؤدون غناءهم بلذة وابتهاج وحماس، وكان هدف أفلاطون من غناء الشيوخ، هي أنهم يلهمون ديوان الألحان القومية العذبة، وتصبح التصانيف العقلية لهذا الديوان من عمل

وزير التربية ومستشاريه، وكلهم رجال ذوو سن كبيرة وخبرة(٥١).

أما التربية البدنية، فهي تدريب الجسم على التحمل وتحقيق الصحة والقوة للفرد، عن طريق تنمية بدنه وتنظيم غذائه؛ ومن ثمَّ فإن هدف التربية البدنية هو رعاية الجسم، إلا أن هدفها الأهم هو رعاية النفس في جزئها الغضبيّ، ونقصد بها تنمية صفات الشجاعة والإقدام في الفرد، فالمحارب في رأي أفلاطون، لابد له من تحقيق التوازن بين نوعي التعليم: البدنيّ والروحيّ؛ إذ إن الإفراط في أحد النوعين يؤدي إلى فساد طبيعة المحارب(٥٢).

وفيما يتعلق بتربية الفتاة، نجد أن أفلاطون كان يشير إلى أهمية تدريب الفتاة على التمرينات الرياضية، وإعطاؤها الحرية في مشاركة الأولاد سواء أكان في ركوب الخيل، أم الرماية، أم استعمال النبال والمقلاع، أما فيما يتعلق بتعليم الفتاة، فنجد أن النظام المختلط في التعليم يكون في مرحلة الطفولة حتى سن السادسة، فبعد سن السادسة يُفْصَل بين الجنسين(٥٣).

ويشير أفلاطون إلى ضرر الإفراط في تعليم الموسيقى أو في التربية البدنية؛ إذ إن الإسراف في التربية البدنية، ينتج عنه أجسام قوية؛ ومن ثم تصبح أقرب إلى الحالة الوحشية بدلًا من حالة المجتمع الراقي، وكذلك يؤدي المبالغة في تعليم الموسيقى إلى تهذيب النفس وترقيقها إلى مستوى لا تستطيع معه الثبات في معترك الحياة؛ ولذلك يجب أن نقف بالطفل موقفًا وسطًا؛ حتى تكون دراسته مزيجًا من الطرفين، ويظل بين الموسيقى والألعاب الرياضية؛ حتى سن السادسة عشرة من عمره، فتترك الموسيقى، ولا تدرس إلا إذا لزم من المعلم استعمالها؛ من أجل تخفيف مرارة العلوم الأخرى مثل الرياضة والتاريخ(٥٤).

المرحلة الثانية- الرياضيات والعلوم:

تبدأ هذه المرحلة من سن الثامنة عشرة؛ وتستمر حتى سن الثلاثين، وتنقسم إلى مرحلتين: الأولي- تبدأ من سن الثامنة عشرة إلى العشرين، وتشتمل على التدريبات العسكرية الشاقة، وأما الثانية- فهي تبدأ من سن العشرين؛ حتى بلوغ الثلاثين، وتُدْرَس فيها العلوم ولاسيما الرياضيات(٥٥).

وتناظر تلك المرحلة في العصر الحديث المرحلة الثانوية على الرغم من اختلاف المرحلة العمرية التي حددها أفلاطون، عن المرحلة المناظرة لها في عالمنا

الحديث، ولقد كانت الرياضـــيات المحور الرئيس الذي يدور حوله التعليم في هذه المرحلة؛ وذلك لأن أفلاطون جعل للرياضـــة قيمة ضـــرورية في تفســير الكون، التي تقابل الدراسـة الفيزيائية في العصـر الحديث، فكانت دراسـة الطبيعة عند أفلاطون هي دراسة رياضية(٥٦).

وفي هذه المرحلة، تنمي الرياضـــيات الذهن؛ من أجل إدراك الحقائق الأزلية، عن طريق ملكات التعميم والتجريد التي يسـتخدمها العقل في بحث أرفع موضـوعاته؛ ومن ثم كانت الرياضـة عنصـرًا أسـاسـيًا في تكوين الفيلسـوف؛ بالإضـافة إلى أنها تسـاعده على إيجاد العلاقات التي تجمع العلوم بعضـها وبعض، وتضـعها في صـورة جامعة شـــاملة؛ ومن ثمَّ يتضـــح أن اهتمام أفلاطون كان بالمعاني الميتافيزيقية التي تكمن من وراء التصورات الرياضية، وكان متأثرًا في ذلك بالفيثاغورية(٥٧).

وقد كان دافع أفلاطون لدراسـة الرياضـة سببًا للنهوض بالأكاديمية، فقد جعل دراسة الهندسة شرطًا ضروريًا لدخول الأكاديمية، والعلم الوحيد الذي أبدى له قدرًا من الاحترام من بين علوم الطبيعة، هو علم الفلك (وكان متأثرًا في ذلك بالفيثاغورية)؛ لأن هذا العلم يتعلق بموضـــوعات طبيعتها إلهية، كما أن للرياضـــيات دورًا كبيرًا في دراسة هذا العلم، فكانت مكانة العالم تسمو فوق مستوى عالمنا الأرضيّ(٥٨).

ويمكن النظر إلى الأوصـــاف التعليمية في محاورة الجمهورية بأنها ليســـت هدفها بناء يوتوبيا سـياسـية، ولكنها كانت وسـائل لتطوير العقل الأخلاقي لدى الفرد. فنجد على سـبيل المثال: أنه يجب على صـغار السـن دراسـة الرياضـيات لمدة عشـر سـنوات قبل الانتقال إلى المرحلة الجدلية أو الفلسـفية، ونجد أن الرياضـيات لا تشـجع فقط على التفكير المجرد، ولكن نظرًا لأنها تتعامل مع أشـــياء غير مادية مثل الأرقام فأنها تجذب العقل نحو ما هو حقيقي تمامًا مثل عالم المثل (٥٩).

المرحلة الثالثة: دراسة الديالكتيك(٦٠):

تبدأ هذه المرحلة من سن الثلاثين؛ حتى سن الخامسة والثلاثين، وَتُدْرَس فيها الفلسـفة والجدل، ويتعلم فيها الدارسـون سـواءً أكانوا رجالًا أم كانوا نسـاءً، وهم الذين تربوا على حب الحق وعزة النفس والتحكم في الشـــهوات، الحوار حول الحقيقة وفهمها والدفاع عنها(٦١)، وتناظر هذه المرحلة في العصـــر الحديث مرحلة التعليم الجامعيّ، على الرغم من اختلافها عنها في الفئة العمرية(٦٢).

فدراسة الفلسفة تأتي عنده بعد دراسة العلوم، ويوازيها الرياضيات والأبحاث المتعلقة بها؛ ولكي يصبح المرء فيلسوفًا، فلا بد من أن يكون قد استوعب أكبر قدر من هذه العلوم، ويوضح أفلاطون ضرر البداءة المبكرة في هذا النوع من الدراسة وهو تعليم الفلسفة لغير الناضجين؛ وذلك لأنهم لا يعرفون إلا كلمات مرصوصة بعضها إلى بعض، من دون أن تجمعها وحدة طبيعية(٦٣).

المرحلة الرابعة والأخيرة- مرحلة التدريب العمليّ على الحكم:

تختص هذه المرحلة بالذين استطاعوا اجتياز الاختبارات المختصة بالمراحل السابقة بنجاح(٦٤)، وتستغرق هذه المرحلة نحو خمسة عشر عامًا، بداءة من سن الخامسة والثلاثين، حتى سن الخمسين، وفيها يتدرب الأفراد على ممارسة الوظائف العليا، ولاسيما الوظائف العسكرية؛ من أجل اختبار الأفراد على الصمود أمام جميع الإغراءات؛ ومن ثم يؤكد أفلاطون ضرورة إعداد المواطنين ورفع مستوى كفاءاتهم وقدراتهم بشرط أن يكونوا قادرين على ممارسة العمل العام بشكل عمليّ لا يخلو من المعرفة النظرية؛ ومن ثمَّ يتضح لنا ضرورة الجمع بين العلوم العملية والعلوم النظرية في حاكم المدينة الفاضلة(٦٥).

ويمكن إجمال المراحل التعليمية عند أفلاطون فيما يأتي: في المرحلة الابتدائية: يجب أن يتعلم جميع الأولاد والبنات دراسة الرياضيات والأدب والشعر والموسيقى؛ حتى يبلغوا الثامنة من العمر، ثم التدريب العسكريّ، الذي يجب فيه تخصيص السنتين التاليتين من حياة الشباب للتربية البدنية وحدها، وأخيرًا التعليم العالي، ويكون بين سن العشرين والخامسة والثلاثين؛ إذ يجب أن يحصل الحاكم على تعليم عال لإعداده لحكم الدولة(٦٦).

ولذلك نجد أن أفلاطون قد أكد على ضرورة اعتماد التعليم على التفكير الفلسفيّ؛ إذ يتضمن الحجة المنطقية المشروعة، كما أكد أهمية الفنون بوصفها مصدرًا لتعليم الموسيقى، فضلًا عن التدريب الرياضيّ(٦٧).

(ثالثًا) أهداف التربية والتعليم بين سقراط وأفلاطون:

نجد أن أهداف التعليم عند سقراط تتمثل في: العناية والاهتمام بالشخصية العقلية والأخلاقية؛ وذلك لأن سقراط كان أول من ظهر لديه تصور متماسك واضح عن النفس، بعدِّ أن النفس هي الذات المسؤولة في التعرف والتصرف على نحو

صحيح أو مغلوط؛ إذ من شأن الإنسان أن يعتني بنفسه، يحيث أن تكون خيرة قدر الإمكان(٦٨).

وقد قدم أفلاطون نظريته المختصة بالتعليم في محاورة الجمهورية، وحدد عدة مراحل تعليمية متسلسلة، وتختص كل مرحلة فيها بمناهج تعليمية معينة، كما ذكرنا سابقًا، وكان هدف أفلاطون الرئيس من هذه المراحل، هو إعداد الحاكم الفيلسوف؛ إذ إنه يشترط لمنيتعين لحكم الدولة أن يكون أكثر المواطنيين علمًا وحكمة؛ ومن ثمً يمكن وصف نظرية أفلاطون في التعليم، بأنها نظرية ذات طابع أرستقراطيّانتقائيّ(٦٩).

ولذلك لم يكن الهدف من التعليم عند أفلاطون هو حشو الذهن بالمعارف، وإنما هو تكوين النفس بإعمال العقل؛حتى يتمكنالتلاميذ من جمع المعارف المختلفة(٧٠).

ومن أهداف التربية عند أفلاطون، أن يجعل من الخير التام المثل الأعلى للأخلاقعندالمواطنين، ويتطلب ذلك التدريب الخلقيّ الذي ينبع في مثل هذا الخير التام، ويكون الهدف من ذلك هو تحقيق السلام في الدولة وليس الحرب(٧١)؛ ولذلكفمن الخطأ الواضح تشبيه مثله العليا التربوية بالمثل العليا الحديثة التي كانت غايتها تنمية الشخصية الفردية؛ إذ إن الشخصية لم تكن المعنى الذي يراد به أفلاطون؛ ومن ثم فالتربية عند أفلاطون لا تمثل تعبيرًا عن مثل عليا إنسانية، بلهي وسيلة؛من أجل تحقيق نمط محدد من أنماط الحياة السياسية(٧٢).

ونجد أن أفلاطون لم يقدم لنا في محاورة الجمهورية نظرية شاملة في التربية، بل قدم لنا منهاجًا؛ من أجل تربية مجموعة مختارة من المواطنين فقط، فهناك اختلاف كبير بين الحالتين، فالمثل التربوية العليا تهدف إلى تنوير المواطن عامةً، ولكنً أفلاطون أراد تثقيف صفوة مختارة منهم، وتوصف تلك المثل التربوية بأنها ديمقراطية شاملة، أما الأخرى فإنها توصف أرستقراطية انتقائية؛ ولذلك كانت مؤلفات أفلاطون لم تجعل اهتمامها بالنوع الأول من التربية، بل كان اهتمامها بالنوع الثانيّ(٧٣).

ولذلك جعل أفلاطون اهتمامه بالنظام التعليميّ التربويّ، بوصفها وسيلة إيجابية تستطيع عن طريقها الدولة تربية أفرادها وإعدادهم وتأهيلهم؛ ليؤدوا وظائفهم على أسمى صورة من دون مساس بحقوقهم الطبيعية، وتلك الملامح التي وضعها أفلاطون في محاورة الجمهورية، قد جعلت روسو (فيلسوف التنوير والتربية في القرن الثامن

عشر)، يقول: إن هذه المحاورة لم تكن كتابًا في السياسة، بل كانت من أهم ما كتب بشأن التربية والتعليم على الإطلاق(٧٤).

ونجد أن أفلاطون يشير إلى أن الغاية التي تهدف إليها الدولة، هي تحقيق التعليم، وأن التعليم لا يتم إلا بالتربية، والتربية لا يمكن أن تسند للفرد وحده، بل لا بد من أن يكون هناك شيء يعلوه وهو الدولة؛ ومن ثم فالغاية من الدولة هو تحقيق الفضيلة التي تكون بمنزلة العلم، وبناءً على ذلك، يجبعلى الدولة أن تهييء الظروف المساعدة؛لتحقيق الفضيلة؛ إذن تكون الغاية النهائية للدولة واحدة، وهي تحقيق الفضيلة(٧٥).

ولذلك يتضح لنا أن الهدف النهائيّ للنظام التعليميّ التربويّ الشاق عند أفلاطون، يتمثل في تخريج حراس شجعان يهتمون –فقط– بالدفاع عن الدولة ضد أي معتد، – وأيضًا– تخريج فلاسفة حكماء لا يهتمون إلا بتأمل الحقيقة وفعلهم الخير لشعبهم(٧٦).

وقد دفعت فلسفة أفلاطون التعليم اليونانيّ في اتجاه جديد تمامًا؛ نظرًا لإسهامه في تصورات العالم الغربيّ للتعليم على نطاق واسع، كما قدم حلولًا للقضايا التي تواجه أي منهج تعليميّ، وهي القضايا التي أثارها – لأول مرة– وجعل التعليم قوة أساسية لرقي الأشخاص والمجتمع وليس قضية عرضية(٧٧)؛ مما جعل له الأثر الواضح في العلم الحديث.

- نتائج البحث:

١. ارتبط مفهوم التعليم عند سقراط باتجاه النفس للكشف عن الحقيقة، وذلك ما أوضحه أفلاطون بوصفه التعليم بأنه إعادة اكتشاف المعرفة عن طريق قوله بنظرية التذكر.

٢. هدف كُلٌّ من سقراط وأفلاطون في عصرهما، نشر التعليم، ومحاربة السفسطائيين؛ وقد اعتمدت طريقة التعليم عند سقراط على عنصر التساؤل... وغيرها من الطرق، بينما كان أفلاطون اهتمامه بالتعليم على نحو أوسع وأشمل؛ وذلك عن طريق توضيح أربعة مراحل للتعليم.

٣. ارتبطت أهداف التعليم عند سقراط وأفلاطون بالعلم الحديث، إذ تشير الطريقة السقراطية عادة إلى ما يسمى علم أصول التدريس التي يقوم فيها المعلمون بتدريب الطلاب على القيام بدور فعال في العملية التعليمية عن طريق طرح الأسئلة وإجراء المناقشات، كما جعل أفلاطون التعليم قوة أساسية لرقي الأشخاص والمجتمع وليس قضية عرضية.

الهوامش:

(١) مراد وهبة: المعجم الفلســفيّ، دار الثقافة الجديدة، ط٣، القاهرة، ١٩٧٩م، ص ٢٨١.

(2) Dash, Shri Nikunja Ranjan: Philosophical Foundation of Education, Directorate of Distance & Continuing Education, Utkal University, Vanivihar, 2015, P. 15.

(3) Ibid, P. 17.

(٤) مصـطفى النشـار: مدخل جديد إلى الفلسـفة، دار قباء للطباعة والنشـر والتوزيع، ط١، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ص٤٧-٤٨.

(٥) أفلاطون: محاورة ثياتيتوس، ترجمة وتقديم: أميرة حلمي مطر، دار غريب للطباعة والنشــر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص١١٣.

(6) Palmer, Joy A. (editor): Fifty Major Thinkers on Education "From Confucius to Dewey", Advisory Editors: LioraBresler& David E. Cooper, Routledge Taylor & Francis Group, London & New York, 2001, PP. 6-7.

(7) Sanni,Aminu& Momoh, Danladi: Plato's Philosophy of Education and its Implications to Counselling, in; British Journal of education, Published by: European Centre for Research Training and Development, Vol. 7, No. 4, April 2019, p.68.

(٨) بروتاجوراس Protagoras: سفسطائي يوناني (نحو ٤٨٥- ٤١١ ق.م)، كان صاحب مذهب حسـيّ، وقد عارض فكرة الحقيقة المطلقة، وصـاحب القول المشـهور: "الإنسـان مقياس الأشـياء جميعًا"، وهذا القول الذي نقده أفلاطون في محاورة ثياتيتوس. (انظر: جورج طرابيشــي: معجم الفلاسفة، ط٣، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت،٢٠٠٦م، ص١٧٠).

(9) Palmer,Joy A. (editor): Fifty Major Thinkers on Education "From Confucius to Dewey", PP. 11- 12.

(10) Sanni,Aminu& Momoh, Danladi: Plato's Philosophy of Education and its Implications to Counselling, in; British Journal of education, p.68.

(11) Palmer, Joy A. (editor): Fifty Major Thinkers on Education "From Confucius to Dewey", P. 12.

(12) Hull, Kathleen: Eros and Education "The Role of Desire in Teaching and Learning", in: The Nea Higher Education Journal, Thought & Action, Fall 2002, P. 26.

(١٣) أفلاطون: في الفضـيلة (محاورة مينون)، ترجمة وتقديم: عزت قرني، دار قباء للطباعة والنشـر والتوزيع، القاهرة،٢٠٠١م، ص ص٢٩-٣٠.

(١٤) عبد الغفار مكاوي: مدرسة الحكمة، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠١٨م،ص٣٣.

(١٥) عبد الغفار مكاوي: مدرسة الحكمة،ص٣٦.

(16) Barrow, Robin & Woods, Ronald: An Introduction to Philosophy of Education, 4th Edition, Revised by: Robin Barrow, Routledge Taylor & Francis Group, London & New York, 2006, P.19.

(١٧) يعرف السـفسـطائيّ في رأي سـقراط بأنه تاجر يَتّجر في المعارف، بمعنى أنه يقوم بنقلها من

مدينة إلى أخرى، وذلك ما نجده عند أفلاطون في محاورة السفسطائيّ، فيرى أن السفسطائيين ليسوا خالقي العلم الذي يتجرون فيه، بل إنهم مجرد ناقلين له (انظر: أفلاطون: في السفسطائيين والتربية (محاورة بروتاجوراس)، ترجمة وتقديم: د.عزت قرني، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠٠١م، ص٢٦، المقدمة).

(18) Smeyers, Paul (editor): International Handbook of Philosophy of Education, Vol. 1, Springer, Switzerland, 2018, PP. 350-351.

(١٩) مل، جون ستيوارتMill, John Stuart: فيلسوف وعالم اقتصاد إنجليزي. ولد في لندن في ١٨٠٦، وتوفى في ١٨٧٣، عمله الفلسفي الأول كان مذهب المنطق، الذي صدر في لندن عام ١٨٤٣؛ وقد أعقبته أعمال أخرى، منها في النفعية (١٨٦٣)، وفلسفة وليم هاملتون(١٨٦٥)، وأوجست كونت والوضعية (١٨٦٥) وفيه جدد المذهب التجريبي على أساس السيكولوجيا التداعية المقتبسة عن هيوم (انظر: جورج طرابيشي: معجم الفلاسفة، ص٦٣٨).

(20) Calhoun, David H.:" Which Socratic Method?, Models of Education in Plato's Dialogues", in: Knowledge, Teaching and Wisdom, edited by: Keith Lehrer & others, Springer, published by: Kluwer Academic Publishers, 1996, p.49.

(٢١) البيداغوجيا Pedagogy: هي مهنة وفن وعلم التدريس، وهي مستمدة من الكلمة اليونانية.Paidagogus

(22) Calhoun,David H.:" Which Socratic Method?, Models of Education in Plato's Dialogues", p.49.

(٢٣) مجدي السيد أحمد كيلاني: الفلسفة اليونانية من طاليس إلى أفلاطون (دراسة مصدرية)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،٢٠٠٩م، ص١٨٩.

(٢٤) أحمد أمين & زكي نجيب محمود: قصة الفلسفة اليونانية، دار الكتب المصرية، ط٢، القاهرة، ١٩٣٥م، ص١١٠.

(٢٥) جورجياس Gorgias: كان خطيبًا يونانيًا، اهتم باللغة والبيان وعُرف بالبلاغة: رحيم أبو رغيف الموسوي: الدليل الفلسفي الشامل،ج٢، دار المحجة البيضاء،ط١، بيروت،٢٠١٣م،ص٣٢٣.

(٢٦) بروديكوس Prodicus: سفسطائي يوناني ولد نحو ٤٦٥ ق.م، وتوفى بعد عام ٣٩٩ ق.م.

(27) Newell, Ted: Five Paradigms for Education: Foundational Views and Key Issues, Palgrave Macmillan, New York, 2014, P.54.

(٢٨) هيبياس Hippias(٤٧٠-٣٨٥ ق.م): هو سوفسطائي، وهو معروف بأدعاته أنه يتقن جميع الفنون والمعارف. وقد ظهر هيبياس في محاورة بروتاجوراس لأفلاطون.
(CP:Preus,Anthony.: The A to Z of Ancient Greek Philosophy, The Scarecrow Press, Inc., Lanham. Toronto. Plymouth, UK, 2010, p.136).

(٢٩) أحمد أمين & زكي نجيب محمود: قصة الفلسفة اليونانية، ص٩٣.

(30) Scott, Gary Alan: Plato's Socrates as Educator, State University of New York Press, Albany, 2000, P.24.

(٣١) محمد عليّ أبو ريان: تاريخ الفكر الفلسفيّ، الفلسفة اليونانية من طاليس إلى أفلاطون، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط٢، الإسكندرية، ٢٠١٤م، ص١٠١.

(٣٢) مجدي السيد أحمد كيلاني: الفلسفة اليونانية من طاليس إلى أفلاطون (دراسة مصدرية)، ص١٨٩.

(33) Scott, Gary Alan: Plato's Socrates as Educator, P.27.

(٣٤) أفلاطون: محاكمة سقراط، مقدمة أوطيفرون، ترجمها عن النص اليونانيّ مع مقدمات وشروح: د.عزت قرني، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، القاهرة،٢٠٠١م، ص ص٣٣-٣٤، (المترجم).

(35) Magrini, James M.: Plato's Socrates, Philosophy and Education, Springer Nature, Switzerland, 2018, PP. 48, 51.

(36) Ibid, PP. 51, 55.

(٣٧) أفلاطون: محاكمة سقراط، مقدمة الدفاع، ص ص٩٦-٩٧.

(٣٨) أفلاطون: في السفسطائيين والتربية (محاورة بروتاجوراس)، في الهامش، ص٨٧.

(٣٩) مجدي السيد أحمد كيلاني: الفلسفة اليونانية من طاليس إلى أفلاطون (دراسة مصدرية)، ١٩٠.

(40) Calhoun, David H.:" Which Socratic Method? Models of Education in Plato's Dialogues", in: Knowledge, Teaching and Wisdom, PP. 50-51.

(٤١) مجدي السيد أحمد كيلاني: الفلسفة اليونانية من طاليس إلى أفلاطون (دراسة مصدرية)، ص١٨٩.

(٤٢) محمد عليّ أبو ريان: تاريخ الفكر الفلسفيّ، الفلسفة اليونانية من طاليس إلي أفلاطون، ص١١٠.

(٤٣) جورج رديبوش: سقراط، ترجمة وتقديم: أحمد الأنصاريّ، مراجعة: حسن حنفي، دار أفاق للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤م، ص ١٢٧، ١٢٩.

(٤٤) المرجع السابق، ص١٣٢.

(45) Sanni,Aminu& Momoh, Danladi: Plato's Philosophy of Education and its Implications to Counselling, in; British Journal of education, P. 70.

(٤٦) التربية عند أفلاطون تعني التغيير الكليّ في وجود الإنسان وحقيقته، وهو تغيير يشمل وجود الإنسان كله وجوهره، ويحول سلوكه إلى اتجاه جديد، وهو ما يعبر عنه بقوله "تعديل النفس بأكملها"، أي انتقالها من حال إلى حال (انظر: عبد الغفار مكاوي: مدرسة الحكمة، ص٣٣).

(٤٧) مجدي السيد أحمد كيلاني: الفلسفة اليونانية من طاليس إلى أفلاطون (دراسة مصدرية)، ص٣١٢.

(٤٨) مصطفى النشار: مدخل جديد إلى الفلسفة، ص٦١.

(٤٩) فؤاد زكريا (دراسة): جمهورية أفلاطون، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،٢٠٠٤م، ص١٣٣.

(٥٠) إمام عبد الفتاح إمام: أفلاطون والمرأة، مكتبة مدبولي، القاهرة، (د.ت)، ص ص ٩٣-٩٤.

(٥١) أفلاطون: القوانين، ترجمه من اليونانية إلى الإنجليزية: د.تيلور، نقله إلي العربية: محمد حسن

ظاظا، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٨٦م،ص٣٤، مقدمة.

(٥٢) فؤاد زكريا (دراسة): جمهورية أفلاطون، ص١٣٣.

(٥٣) إمام عبد الفتاح إمام: أفلاطون والمرأة، ص٩٢.

(٥٤) أحمد أمين & زكي نجيب محمود: قصة الفلسفة اليونانية، ص١٩٢.

(٥٥) مصطفى النشار: مدخل جديد إلي الفلسفة، ص٦١.

(٥٦) فؤاد زكريا (دراسة): جمهورية أفلاطون، ص ص١٣٤-١٣٥.

(٥٧) المصدر السابق، ص ص١٣٧-١٣٨.

(٥٨) المصدر السابق، ص ص١٣٨-١٣٩.

(59) Palmer, Joy A. (editor): Fifty Major Thinkers on Education "From Confucius to Dewey", P. 12.

(٦٠) فالديالكتيك هو قمة العلوم وتاجها، وأنه لم يوجد علم آخر يستحق مكانة أرفع منه (انظر: أفلاطون، الجمهورية، ص٤٢٩).

(٦١) مصطفى النشار: مدخل جديد إلي الفلسفة، ص٦١.

(٦٢) فؤاد زكريا (دراسة): جمهورية أفلاطون، ص ١٤٠.

(٦٣) المصدر السابق، ص ص١٤١-١٤٢.

(٦٤) مصطفى النشار: مدخل جديد إلي الفلسفة، ص٦١.

(٦٥) مجدي السيد أحمد كيلاني: الفلسفة اليونانية من طاليس إلي أفلاطون (دراسة مصدرية)، ص٣١٤.

(66) Sanni, Aminu & Momoh, Danladi: Plato's Philosophy of Education and its Implications to counselling, in; British Journal of education, p.70.

(67) Smeyers, Paul (editor): International Handbook of Philosophy of Education, Vol. 1, PP. 352-353.

(٦٨) أ. هـ. آرمسترونغ: مدخل إلي الفلسفة القديمة، ترجمة: سعيد الغانمي، المركز الثقافيّ العربيّ، ط١، بيروت،٢٠٠٩م، ص٥٤.

(٦٩) مجدي السيد أحمد كيلاني: الفلسفة اليونانية من طاليس إلى أفلاطون (دراسة مصدرية)، ص ص٣١١-٣١٢.

(٧٠) الكسندر كواريه: مدخل لقراءة أفلاطون، ترجمة: عبد المجيد أبو النجا، مراجعة: أحمد فؤاد الأهواني، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة،(د.ت)، في الهامش، ص١٤٣.

(٧١) أفلاطون: القوانين، (دراسة) ص٣٠.

(٧٢) فؤاد زكريا (دراسة): جمهورية أفلاطون، ص٦٦.

(٧٣) المصدر السابق، ص١٢٩.

(٧٤) مصطفى النشار: مدخل جديد إلى الفلسفة، ص٦٠

(٧٥) عبد الرحمن بدوي: أفلاطون، دار القلم، بيروت،١٩٧٩م، ص٢١٨.

(٧٦) مصطفى النشار: مدخل جديد إلى الفلسفة، ص٦٢.

(77) Newell, Ted: Five Paradigms for Education: Foundational Views and Key Issues, P.53.

المصادر والمراجع:

1. Barrow, Robin & Woods, Ronald: An Introduction to Philosophy of Education, 4th Edition, Revised by: Robin Barrow, Routledge Taylor & Francis Group, London & New York, 2006.
2. Bishop,Wendy& Starkey, David: "Pedagogy" in: Keywords in Creative Writing, University Press of Colorado, Jstor, 2006.
3. Dash, Shri Nikunja Ranjan: Philosophical Foundation of Education, Directorate of Distance & Continuing Education, Utkal University, Vanivihar, 2015.
4. Hull, Kathleen: Eros and Education "The Role of Desire in Teaching and Learning", in: The Nea Higher Education Journal, Thought & Action, Fall 2002.
5. Lehrer, Keith & others (editors): Knowledge, Teaching and Wisdom, Springer, published by: Kluwer Academic Publishers, 1996.
6. Magrini, James M.: Plato's Socrates, Philosophy and Education, Springer Nature, Switzerland, 2018.
7. Newell, Ted: Five Paradigms for Education: Foundational Views and Key Issues, Palgrave Macmillan, New York, 2014.
8. Palmer, Joy A. (editor): Fifty Major Thinkers on Education "From Confucius to Dewey", Advisory Editors: LioraBresler& David E. Cooper, Routledge Taylor & Francis Group, London & New York, 2001.
9. Preus,Anthony.: The A to Z of Ancient Greek Philosophy, The Scarecrow Press, Inc., Lanham. Toronto. Plymouth, UK, 2010.
10. Sanni,Aminu& Momoh, Danladi: Plato's Philosophy of Education and its Implications to Counselling, in; British Journal of education, Published by: European Centre for Research Training and Development, Vol. 7, No. 4, April 2019.
11. Scott, Gary Alan: Plato's Socrates as Educator, State University of New York Press, Albany, 2000.
12. Smeyers, Paul (editor): International Handbook of Philosophy of Education, Vol. 1, Springer, Switzerland, 2018.

١٣. أحمد أمين & زكي نجيب محمود: قصة الفلسفة اليونانية، دار الكتب المصرية، ط٢، القاهرة، ١٩٣٥م.

١٤. آرمسترونغ، أ. هـ.: مدخل إلى الفلسفة القديمة، ترجمة: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، ط١، بيروت،٢٠٠٩م.

١٥. أفلاطون: القوانين، ترجمه من اليونانية إلى الإنجليزية: د.تيلور، نقله إلىالعربية: محمد حسن ظاظا، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٨٦م.

١٦. أفلاطون: جمهورية أفلاطون، دراسة وترجمة: فؤاد زكريا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،٢٠٠٤م.

١٧. أفلاطون: في السفسطائيين والتربية (محاورة بروتاجوراس)، ترجمة وتقديم: د.عزت قرني، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠٠١م.

١٨. أفلاطون: في الفضـيلة (محاورة مينون)، ترجمة وتقديم: عزت قرني، دار قباء للطباعة والنشـر والتوزيع، القاهرة،٢٠٠١م.

١٩. أفلاطون: محاكمة سقراط، ترجمها عن النص اليوناني مع مقدمات وشروح: د.عزت قرني، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، القاهرة،٢٠٠١.

٢٠. أفلاطون: محاورة ثياتيتوس، ترجمة وتقديم: أميرة حلمي مطر، دار غريب للطباعة والنشـر والتوزيع، القاهرة،٢٠٠٠م.

٢١. إمام عبد الفتاح إمام: أفلاطون والمرأة، مكتبة مدبولي، القاهرة، (د.ت).

٢٢. جورج طرابيشي: معجم الفلاسفة، ط٣، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت،٢٠٠٦م.

٢٣. رحيم أبو رغيف الموسـوي: الدليل الفلسـفي الشـامل،ج٢، دار المحجة البيضـاء،ط١، بيروت،٢٠١٣م.

٢٤. رديبوش، جورج: سقراط، ترجمة وتقديم: أحمد الانصاري، مراجعة: حسن حنفي، دار أفاق للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤م.

٢٥. عبد الرحمن بدوي: أفلاطون، دار القلم، بيروت،١٩٧٩م.

٢٦. عبد الغفار مكاوي: مدرسة الحكمة، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠١٨م.

٢٧. الكسـندر كواريه: مدخل لقراءة أفلاطون، ترجمة: عبد المجيد أبو النجا، مراجعة: أحمد فؤاد الأهواني، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة،(د.ت).

٢٨. مجدي السـيد أحمد كيلاني: الفلسـفة اليونانية من طاليس إلى أفلاطون (دراسـة مصـدرية)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،٢٠٠٩م.

٢٩. محمد علي أبو ريان: تاريخ الفكر الفلسـفي، الفلسـفة اليونانية من طاليس إلى أفلاطون، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط٢، الإسكندرية، ٢٠١٤م.

٣٠. مراد وهبة: المعجم الفلسفيّ، دار الثقافة الجديدة، ط٣، القاهرة، ١٩٧٩م.

٣١. مصـطفى النشـار: مدخل جديد إلى الفلسـفة، دار قباء للطباعة والنشـر والتوزيع، ط١، القاهرة، ١٩٩٨م.